نشر مجلس النواب الأمريكي (الكونغرس) مذكرة تتهم مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) بإساءة استخدام سلطاته في التحقيقات المتعلقة بحملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتخابية.

وتزعم المذكرة، التي كلف الجمهوريون لجنة الاستخبارات بالكونغرس بإعدادها، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي استخدم "أدلة لا أساس لها" للتجسس على أحد مساعدي ترامب.

وجاء ذلك بعد اعلان ترامب رفع السرية عن المذكرة، ووصف ما جاء فيها بأنه "عار".

لكن الديمقراطيين قالوا إن الهدف من المذكرة إعاقة التحقيقات في حملة ترامب الانتخابية، وحذروا الرئيس من أزمة دستورية إذا اتخذ قرارا بإقالة رئيس التحقيق في حملته الانتخابية.

وقال الديمقراطيون في بيان وقعه زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر "نكتب لإبلاغكم بأننا نرى في هذا الإجراء غير المبرر محاولة لعرقلة العدالة في التحقيق بشأن تدخل روسيا في الانتخابات"

جدير بالذكر أن الجدل حول المذكرة، الذى كتبها موظفو الكونغرس الجمهوريون، قد اشتعل لعدة أيام.

وردا على سؤال حول محتويات المذكرة، قال ترامب الكثير من الناس يجب أن "يخجلوا من أنفسهم".

وفى وقت سابق اليوم اتهم الرئيس الأمريكي كبار مسؤولي "اف بي اي" بتسييس التحقيقات التى قاموا بها وتحقيقات وزارة العدل لتدمير حزبه الجمهورى.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي) شكك في الهدف من وراء التحركات الرامية إلى نشر مذكرة سرية قيل إنها تتهمه بإساءة استخدام سلطات المراقبة التي يتمتع بها لاستهداف الحملة الرئاسية لدونالد ترامب.

وقال المكتب "نحن قلقون جدا بشأن حذف أجزاء ذات تأثير أساسي في دقة المذكرة".

وأعرب الديمقراطيون عن مخاوفهم من أن يكون نشر الوثيقة محاولة لتشويه سمعة التحقيق الجاري حاليا بشأن ارتباط مزعوم لحملة ترامب بروسيا.

واتهم آدم شيف، العضو الديمقراطي في الكونغرس، نظراءه الجمهوريين بأنهم غيروا نص الوثيقة بعد التصويت عليها.

وقال إنه يجب سحبها ومراجعتها مرة أخرى قبل نشرها المحتمل علانية.

ويقود المستشار الخاص، روبرت مولر، التحقيق في ادعاءات تدخل روسيا، واحتمال إعاقة بعض أعضاء إدارة ترامب لمسار العدالة.

وينبغي أن يوافق البيت الأبيض أولا على نشر المذكرة قبل الكشف عنها، ولكن كبير موظفيه، جون كيلي، أبلغ إذاعة فوكس نيوز بأنها "ستنشر في أسرع وقت" حتى يعرف "العالم كله".

ما الذي نعرفه عن محتوى المذكرة؟

أعدت المذكرة المكونة من أربع صفحات لتقديمها إلى رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس، ديفين نونيس، عضو حزب ترامب الجمهوري.

وهي تتهم، في جزء منها، وزارة العدل، وإف بي آي، بإساءة استخدام برنامج الرقابة المعروف باسم (رقابة الاستخبارات الأجنبية) في حملة الرئاسة عام 2016.

وتفيد الادعاءات بأن إف بي آي راقب عضوا في حملة ترامب.

وتقول المذكرة إن مكتب التحقيقات الفيدرالي حصل على تصريح بالتجسس على عضو الحملة هذا، بناء على اتهامات غير مؤكدة ضد ترامب فيما يعرف بـ"الملف الروسي".

وقد أعد هذا الملف عميل الاستخبارات البريطاني، كريستوفر ستيل، بتمويل جزئي من حملة هيلاري كلينتون.

وصوتت لجنة الاستخبارات في الكونغرس على نشر المذكرة الاثنين، وسمح الرئيس ترامب السبت بنشرها.

وكان بعض أعضاء الكونغرس سمعوا ترامب، عقب إلقائه خطابه بشأن حالة الاتحاد، وهو يقول لأحد أعضاء الكونغرس من الجمهوريين إنه "مئة في المئة" يؤيد نشر الوثيقة.

وقال كيلي إن ترامب يريد "إظهار كل شيء حتى يقرر أفراد الشعب الأمريكي بأنفسهم ما يرونه، وحتى يُحاسب المسؤولون".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/02/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com